

كيفية تطبيق التعليم المصغر على طلاب التربية الرياضية بالسودان

How to apply micro-teaching to physical education students in Sudan

أ.د. عوض يس احمد محمود¹، د سعديه صالح علي خسران²

¹قسم التربية الرياضية، كلية التربية، جامعة النيلين (السودان) awadyasien@gmail.com

awadyasien@gmail.com

²جامعة الدلنج السودان

تاريخ النشر: 2025/12/25

تاريخ القبول: 2025/08/07

تاريخ الإرسال: 2025/06/26

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تطبيق التدريس المصغر على طلاب التربية الرياضية في السودان. كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عيّنتها من (16) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات التربية الرياضية، تم اختيارهم عشوائيًا. ولجمع البيانات، استُخدمت الاستبانة كأداة رئيسة. أظهرت النتائج أن التدريس المصغر يساهم في تقليل الوقت والجهد المبذول في العملية التدريسية، كما يساهم في تخفيف ضغط الساعات التدريسية. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق التدريس المصغر على طلاب التربية الرياضية، خاصة في ظل جائحة كورونا، لما له من دور في تسريع التعلم وتحسين مخرجاته، والحد من مخاطر انتشار الفيروس.

الكلمات المفتاحية: التدريس المصغر؛ التربية الرياضية؛ التعليم الجامعي؛ جائحة كورونا.

Abstract:

The study aimed to identify how microteaching is applied to physical education students in Sudan. The descriptive method was employed, and the study sample consisted of (16) faculty members from departments and colleges of physical education, selected randomly. The questionnaire was used as the main data collection instrument. The results indicated that microteaching contributes to reducing the time and effort expended in the teaching process and helps alleviate the pressure of teaching hours. The study recommended the implementation of microteaching for physical education students, especially in light of the COVID-19 pandemic, due to its role in accelerating learning, improving learning outcomes, and reducing the risk of virus transmission.

Keywords: Microteaching; Physical Education; University Education; COVID-19 Pandemic.

1- مقدمة:

يلاحظ أن الاهتمام المتزايد بعملية التدريس دفع المتخصصين في مجال تربية المعلمين إلى البحث عن أساليب حديثة تسهم في تنمية المهارات التدريسية لدى المعلم. وقد أسفرت هذه الجهود المستمرة عن ابتكار مجموعة من الأساليب التدريبية، ويُعد التدريس المصغر (Micro-Teaching) من أبرز هذه الأساليب، إذ يُطبق على نطاق واسع ضمن برامج إعداد المعلمين في مختلف دول العالم.

يُعرف التدريس المصغر بأنه أسلوب يهدف إلى تدريب المعلمين على المهارات الأساسية للتدريس، حيث يُمثل نموذجًا مصغرًا للحصة الدراسية، وقد يقتصر على جزء محدد من الدرس أو مهارة تدريسية معينة. ويُنفذ هذا الأسلوب في بيئة تعليمية محكومة وتحت ظروف مضبوطة، ويُقدّم لعدد محدود من الطلبة المعلمين في مرحلة الإعداد أو للمعلمين أثناء التدريب (عبد العزيز عوض كويران، 2001م).

يسهم التدريس المصغر بشكل فعال في مساعدة المتعلمين على البحث عن المعرفة والوصول إلى الإجابات والحلول، لما يتميز به من سرعة وفاعلية ومتعة في التعلم، إضافة إلى قدرته على معالجة المفاهيم بعمق. كما يعمل على ترشيد الوقت والجهد، نظرًا لاعتماده على تبسيط الموقف التعليمي بدل تعقيده. ويركز هذا الأسلوب على تطوير مهارة تدريسية محددة أو مفهوم معين، بمشاركة عدد قليل من المتعلمين يمكن تنظيمهم في مجموعات صغيرة، مما يعزز التفاعل ويسهل عملية التعلم.

2- مشكلة البحث :

يمكن تعريف التدريس المصغر بأنه "موقف تدريسي بسيط يتدرب فيه الطالب المعلم - أو المعلم في الميدان - على مواقف تعليمية حقيقية مصغرة تشبه غرفة الفصل العادي، غير أنها لا تشتمل على العوامل المعقدة التي تدخل عادة في عملية التدريس، ويتم التدريب فيه على مهارة تدريبية واحدة أو مهارتين بغية إتقانها قبل الانتقال إلى مهارات أخرى" (أسماء شاكر، 2020م).

يتضح من هذا التعريف أن المعلم المتدرب يمكنه أن يصغر درسه من خلال التركيز على مهارة واحدة من مهارات التدريس، مع الالتزام بزمان من (5-10) دقائق والأنشطة المطلوبة لهذه المهارة. فقد يختار المتدرب، أو يُوجَّه إلى التدريب على مهارة التهيئة للدرس، أو شرح الدرس، أو إثارة الدافعية، أو صياغة الأسئلة وتوجيهها، أو غيرها من المهارات التدريبية، ثم يقوم بتكرار العملية مرة أو أكثر، محاولاً في كل مرة تلافي الأخطاء السابقة أو التقليل منها، حتى يتمكن من إتقان المهارة.

وانطلاقاً من انتشار جائحة كورونا التي هددت حياة الناس وأدت إلى إغلاق الجامعات والمدارس، جاءت أهمية الدراسة في تطبيق التعليم المصغر في كليات وأقسام التربية الرياضية بالسودان، لما له من مزايا متعددة من حيث ترشيد الوقت والجهد، وتقليل عدد الطلاب، وتسريع عملية التعلم، بما يجسد التباعد المجتمعي عملياً للحد من انتشار المرض، وضمان سلامة الطلاب، وفي الوقت نفسه استمرار العملية التعليمية.

ومن هنا تنبثق إشكالية البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تطبيق التدريس المصغر على طلاب التربية الرياضية في السودان خلال جائحة كورونا، وما مدى فاعليته في تنمية المهارات التدريسية، وما المعوقات والحلول الممكنة لتطوير هذا التطبيق في ظل الأزمات الصحية؟

3-أهداف البحث:

- التعرف على آليات تطبيق التدريس المصغر على طلاب التربية الرياضية في السودان خلال جائحة كورونا.
- تقييم فاعلية التدريس المصغر في تنمية المهارات التدريسية لدى طلاب التربية الرياضية في ظل التعليم الطارئ.
- تحديد المعوقات والحلول الممكنة لتطوير تطبيق التدريس المصغر في كليات التربية الرياضية أثناء الأزمات الصحية.

5- المجالات :

-المجال البشري: هيئة تدريس كليات التربية الرياضية.

-المجال المكاني: كليات التربية الرياضية بالسودان.

- المجال الزمني: سنة 2020م.

6-مفهوم التدريس المصغر:

يعد التدريس المصغر: (Micro-Teaching) أسلوباً من أساليب تدريب المعلمين على مهارات التدريس، وهو يمثل صورة مصغرة للتدريس أو الحصة، أو ربما يمثل جزءاً من أجزاء الدرس أو مهارة من مهارات التدريس، يتم تحت ظروف مضبوطة، ويقدم لعدد محدود من الطلاب المعلمين في طور الإعداد أو المعلمين المتدربين . (عبد العزيز عوض كويران، 2001)

التعليم المصغر يساعد الطلاب كثيراً في السعي نحو المعلومة والاجابات والحلول، فهو يجعل التعليم أسرع وأعمق وهو يعمل على توفير الوقت والجهد، فهو اسلوب من اساليب التدريس الذي يمثل صورة مصغرة للدرس يتناول مهارة معينة او مفهوم معين يشترك فيه عدد قليل من الطلاب ويمكن تقسيمهم لمجموعات، فهو لا يقوم على تعقيد الدرس بل تبسيطه.

7-الدراسات السابقة:

7-1-دراسة سنان عثمان حسين 2002م بعنوان: تأثير التدريس المصغر في تطوير مهارات التربية الرياضية، هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير التدريس المصغر في تطوير مهارات التربية الرياضية، استخدم الباحث المنهج الوصفي العينة طلاب التربية الرياضية، اهم النتائج: بناء مقياس للمهارات التدريسية تقدم المجموعة التجريبية على الضابطة في المهارات، هناك أثر للتدريس المصغر في تطوير المهارات.

7-2-دراسة احمد عبد الحميد مهدي (2009م) بعنوان: استراتيجيات التعليم المصغر في التعليم والبحث العلمي، هدفت الدراسة الى وضع استراتيجية للتدريس المصغر العينة اساتذة التربية، اهم النتائج: سهولة التعليم، تنمية التعليم الذاتي تنمية القدرات

7-3-دراسة منذر سامح العنوم (2018م): فاعلية استخدام التدريس المصغر في اكتساب مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية بجامعة اليرموك، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التدريس المصغر في اكتساب مهارات التدريس لدى طلبة التربية الفنية بجامعة اليرموك. وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة التجريبية والضابطة، مع القياسين القبلي والبعدي. وتم تنفيذ الدراسة باستخدام بطاقة ملاحظة تم التأكد من صدقها وثباتها، وطبقت على عينة مكونة من 44 طالبًا وطالبة تخصص التربية الفنية بالجامعة، وبعد الانتهاء من تطبيق التدريس المصغر وتدوين الملاحظات، تم إدخال البيانات ومعالجتها إحصائيًا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، أهمها:

- وجود أثر إيجابي لاستخدام التدريس المصغر في اكتساب طلبة التربية الفنية لمهارات التدريس بشكل عام، وقدر ذلك صالحًا للطلاب الذين خضعوا للتدريس المصغر.
- وجود أثر واضح لاستراتيجية التدريس المصغر على تحسين كل مهارة من مهارات التدريس منفردةً، بما في ذلك التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، وقد كان ذلك صالحًا للطلقات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة لكل مهارة تدريس منفردة يمكن نسبتها للتفاعل بين متغيري استراتيجية التدريس والجنس.

8-الاجراءات:

- 8-1-المنهج المتبع: المنهج الوصفي.
- 8-2-العينة: العينة عشوائية لعدد 16 عضو تدريس بكليات واقسام التربية الرياضية بالسودان.
- 8-3-اداة جمع البيانات: اعتمد الباحثان في جمع البيانات على أداة الاستبيان.

9- عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة ما كيفة تطبيق التدريس المصغر على طلاب التربية الرياضية في ظل جائحة كورونا بالسودان

الجدول 01: يوضح تقييم العينة كما تشير اليه التكرارات والنسبة المئوية

الرقم	العبارات	أوافق		متردد		أرفض	
		النسبة المئوية	تكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات
1	التعليم المصغر يتلاءم مع التباعد الاجتماعي في جائحة كورونا.	72,9	51	5,7%	4	21,4%	15
2	إيجابية تقليل الوقت والجهد في التدريس.	75,7	53	2,9%	2	21,4%	15
3	يضغط الساعات التدريسية ويقللها	61,4	43	4,3%	3	34,3%	24
4	يساعد على سرعة التعلم	88,6	62	-	-	11,4%	8
5	يعطي تغذية راجعه	81,4	57	5,7%	4	12,9%	9
6	يساعد في النقد الذاتي	82,9	58	5,7%	4	11,4%	8
7	يساعد في العملي في الخطأ والصواب	92,9	65	-	-	7,1%	5
8	تعزير التفاعل في المحاضرة	80	56	5,7%	4	14,3%	10
9	المشاركة العملية في المحاضرة تكون ضعيفة	22,9	16	2,9%	2	74,2%	52
10	يساعد في توسيع المدارك	95,7	67	1,4	1	2,9%	2

يلاحظ من الجدول رقم 1 (اعلاه) أن اعلى النسب بـ: أوافق تحصلت عليها العبارات (10)، 7، 4، 6، 2، 3) وبنسب (95.7% 92.9% 88.6% 82.9% 75.7% 61.4% .% عليه اشارت النتائج إلى أن أهم مصادر هي كما يلي:

- يساعد في توسيع المدارك 95.7%.
- يساعد في العملي في الخطأ والصواب 92.9%.
- يساعد على سرعة التعلم 88.6%.
- يساعد في النقد الذاتي 82.9%.
- ايجابية تقليل الوقت والجهد في التدريس 75.7%.
- يضغط الساعات التدريسية ويقللها 61.4%.
- النتائج تشير الى اهمية التدريس المصغر في العملية التعليمية لكليات وقسام التربية الرياضية بالسودان

حيث ان التعليم المصغر يساعد الطلاب كثيرا في السعي نحو المعلومة والاجابات والحلول، فهو يجعل التعليم اسرع وامتع واعمق فهو يعمل علي توفير الوقت والجهد، فهو اسلوب من اساليب التدريس الذي يمثل صورة مصغرة للدرس يتناول مهارة معينه او مفهوم معين يشترك فيه عدد قليل من الطلاب ويمكن تقسيمهم لمجموعات، فهو لا يقوم علي تعقيد الدرس بل تبسيطه، وبما ان اجابات المفحوصين جاءت علي ان التدريس المصغر علاوة علي الميزات السابقة يقوم بضغط الساعات التدريسية وتقليلها مما يساعد علي تقليل الوقت والجهد في التدريس فانه له اهميته الكبرى في كيفية تطبيق الوسيلة التعليمية المناسبة في ظل جائحة كورونا والتي توقفت الدراسة بكل الجامعات خوفا من تفشي وانتشار المرض بالتقارب المجتمعي .

وبحمد الله، قلّ انتشار فيروس كورونا بشكل كبير، مما أتاح لكليات وأقسام التربية الرياضية استئناف الدراسة مع اتخاذ تحوطات طبية وتثقيفية تهدف إلى الحد من التقارب الاجتماعي أثناء العملية التعليمية. ومن هذا المنطلق، تناول الباحثان موضوع التعليم المصغر وكيفية تطبيقه في ظل هذه الاحترازاات التي أوصت بها وزارة الصحة، حيث أكدت جميع الإجابات على أهمية تطبيقه خلال الجائحة، لضمان استمرار العملية التعليمية والحفاظ على سلامة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من (سنان عثمان حسين، 2002م) و(منذر سامح العنوم، 2018م)، حيث أظهرت

هذه الدراسات أيضاً فاعلية التعليم المصغر في تحسين عملية التعلم وتقليل المخاطر أثناء الأزمات الصحية.

10/ الاستنتاجات:

- يتوافق التعليم المصغر مع متطلبات التباعد الاجتماعي خلال جائحة كورونا، مما يجعله أسلوباً مناسباً في ظل القيود الصحية.
- يساهم التعليم المصغر في تقليل الوقت والجهد المبذول في عملية التدريس، ويعد الوسيلة الأكثر ملاءمة لاستمرار العملية التعليمية بشكل فعال.
- يعمل التعليم المصغر على ضغط وتقليل الساعات التدريسية، مما يؤدي بدوره إلى تقليل عدد الحصص التي يحضرها الطلاب دون التأثير على جودة التعلم.

11/ التوصيات:

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول فاعلية التعليم المصغر في تنمية مهارات طلاب التربية الرياضية، خصوصاً في ظل جائحة كورونا، فإن هناك حاجة ماسة إلى تبني هذا الأسلوب كجزء أساسي من العملية التعليمية. كما أنه يمثل وسيلة فعالة لضمان استمرار التعلم بشكل آمن وسريع، مع الحد من المخاطر الصحية المرتبطة بالانتشار السريع للفيروس. وبناءً على ذلك، يمكن تلخيص أهم التوصيات في النقاط التالية:

- تطبيق التعليم المصغر على طلاب التربية الرياضية في كافة مراحل التعليم، مع مراعاة الظروف الصحية، بما يضمن استمرار العملية التعليمية دون التأثير على جودة التعلم.
- الاستفادة من التعليم المصغر لتعزيز سرعة وكفاءة التعلم، من خلال تبسيط الدروس وتركيز الطلاب على مهارة محددة أو مفهوم معين، مما يسهل اكتساب المهارات وتحقيق الفهم العميق.
- الحد من خطورة انتشار فيروس كورونا، عبر تقليل عدد الحصص الدراسية وضغط الوقت، مما يجدد من التجمعات الطلابية الكبيرة ويعزز التباعد الاجتماعي.

- تدريب المعلمين على أسلوب التعليم المصغر من خلال ورش العمل والدورات التدريبية، لضمان تصميم وتنفيذ الحصص المصغرة بفعالية وتعزيز التفاعل بين الطلاب.

المراجع:

- 1- عبد العزيز عوض كوريان. (2001)، مدخل الي طرائق التدريس، دار الكتب الجامعي العين الامارات.
- 2- اسماء شاكر. (2020م)، فوائد التعليم المصغر، العربي للنشر.
- 3- سنان عثمان حسين. (2002م)، تأثير التدريس المصغر في تطوير مهارات التربية الرياضية، جامعة ديالى، العراق.
- 4- احمد عبد الحميد مهدي. (2009م)، استراتيجية التعليم المصغر في التعليم والبحث العلمي
- 5- منذر سامح العتوم. (2018م). فاعلية استخدام التدريس المصغر في اكتساب مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية. جامعة اليرموك، الأردن.